Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يفضل بعضه بعضا ، وأن يبعد الشأو فى ذلك ، وتمتد الغاية ، ويعلو المرتقى ، ويعز المطلب ، حتى ينتهى الأمر الى الاعجاز ، والى أن يخرج عن طوق البشر » .

صرح عبد القاهر فى هذا النص بأنه يخص اللغويين ، وينبههم الى أنهم بمنهجهم هذا لن يصلوا الى الغاية من علم البيان ، وذلك لأن اللغويين والرواة اتجهوا الى العناية بالغريب ، والميل اليه .

يقول الجاحظ : طلبت علم الشعر عند الأصمعى فوجدته لايحسن الا غريبه ..[١٥] .

وقوله : « ولم أر غاية رواة الشعر الا كل شعر فيه غريب ، أو معنى صعب يحتاج الى الاستخراج »[١٦] .

وقد يكون عبد القاهر يعرض بالجاحظ والرمانى ومن لف لفهما عندما ربطوا بين البلاغة فى المعانى وبين المخرج السهل والنطق الحسن ، والاشارة باليد ، ورباطة الجأش ، وسكون الجوارح .

يقول الجاحظ وهو يورد أصناف الدلالات التى هى وسائل البيان : « انها اللفظ ، والاشارة ، والعقد ، والخط ، والحال[١٧] » .

وتبعه فى ذلك الرمانى ، فقال : « والبيان على أربعة أقسام ، كلام ، وحال ، واشارة ، وعلامة[١٨] » .

---

(١٥) العمدة حـ٢/١٠٥ .
(١٦) البلاغة العربية فى دور نشأتها ٣٦ .
(١٧) البيان والتبيين حـ ١/٥٥ .
(١٨) النكت فى اعجاز القرآن .